

# المحاضرة الثالثة والرابعة/شرح آيات الأحكام/ الدورة العلمية السنوية التاسعة عشرة/مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. يقول الله تبارك وتعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا رهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا يرخص منه شيئا وليتق الله ربه - [00:00:05](#)

ولا تكن الشهادة. ومن يكتتمها فانه اثم قلبه. والله بما تعملون عليم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:35](#)  
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد هذا تذليل من الله عز وجل في بيان احكام الليل وتفرغ في صورة يمكن ان تتحقق في بعض الملابس وفي بعض الظروف - [00:01:05](#)  
فذكر ربنا تعالى حالة عذر حال عدم وجود الكاتب او ما يبدو بالكاتب على القراءتين المعروفتين. وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا كاتبنا نكرة في سياق النفي لام والنكرة في سياق النفي - [00:01:35](#)

تفيد العموم فقد نجد من لا يحسن الكتاب. لعله يحسن لغة لكنه لا يحسن لغة اخرى. ولا سيما مع السفر. فان لم يحسن لغة التفاهم والتدوين انه غير موجود. فالعموم يشمل مثل هذه الصورة ايضا. وان كنتم على سفر - [00:02:05](#)  
سفر السفر ليس حصرا فيه. ذلك ان ظهرنا مشروع بكتاب ربه ومشروع بما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم رأينا درعا من يهودي فهو مشروع في الحضر. فليس السفر - [00:02:35](#)  
نزرا خاصا او لا فضلا عن كونه شرطا ثانيا. فلو وجد عذر بحيث لا يمكن الكتابة او الرجل كان مقيما غير مسافر فاراد الرهن فلا. وهذه صورة مستثناة من الكتاب قاعدة باسلوب سهل وبطريقة عملية - [00:03:05](#)

وبجرعة ايمانية وبغيرة على الاوامر الربانية. وان قامت حتى لا يهلكوا ولا يحقون النار. رأيت رجلا محتاجا. وتحققت من ولكنك لم لا تثق بسدادك. فتقول له ائتين بشيء رهن رهن خذ الدين. عند زوجتك اساور بها. عندها اساور - [00:03:45](#)  
مدة سداد دين الى اجل. الله يقول الى اجل. يا ايها الذين امنوا مسمى كم تريد وبعد اربعة اشهر انا الان اتصرف بهذا الباب. اذا ما اتيتني بالمال اتصرف بالذبح. فاخذ حقي وارجع لك الزيادة - [00:04:25](#)

هذا اب عيب عند الناس. لكن يذهب الى البيت ليس بعيد. انقلبت الموازين. اليوم اما اوصي باختك عيب لكن تخرج متحاسرة والعورة كانت مكشوفة وظاهرة ليس بعلم الدنيا انقلبت المعايير سمية في البخاري تقتله الفئة الباغية الاخرة - [00:04:50](#)  
الشاهد ان الرهن مشروع في الحضر والسفر. وآآ الكتابة ما يقوم ان كنتم على سفر ولم كاتب اي كاتب. ادون لكم قال قال الله عز وجل فهران طوبة عناية عظيمة من الله عز وجل يعلمهم كيف يحفظوا اموالهم. ولذا - [00:05:22](#)

الذي يبعثر ما له فيه يحجر عليه. والمال جعله الله لنا قياما والمادة الاسئلة التي سنسأل عنها يوم القيامة من اين احتسبته فيما انفقته وكان الواحد من السلف كما قال الامام الشاطبي معتمدا على اثر ابن عمر يحرسون على اموالهم كحرص والي بيت -

[00:05:52](#)

على بيت المال فلم يكن مال واحد منهم لشهواته. وانما كان المال من اجل نصره دين الله من اجل اضافة الملهوف. فالله جل في علاه

يبين لنا انه اذا دأب الانسان غيره ولم يجد - 00:06:19

كاتبة فانه يرتهن رهنا حفظا لماله وخوفا من النزاع ورفعا للشقاق اليوم حقيقة العسر سلام ظاهر طلبت من بعض الاخوة قال عندي مبلغ اول توبتي من التجار قال عندي مبلغ اريد ان ادوره للمحتاجين من طلبة العلم - 00:06:39

ولا واحد انا اريد الان مرحب مذكور لو وجد قرض مال وقف مال وقام عليه الناس مقبلين واقترحنا هذا على حقوق المسؤولين في وزارة الاوقاف قام عليه اناس مسؤولون وبهذه السلطة. واوقف مبلغ كبير من قبل التجار. عدد كبير من التجار ويدوروه - 00:07:05

وقد قدمنا في الدرس الماضي ان القرض الذي يدور في مثل هذه الصورة اعمالا لمقاصد الشريعة واعمالا بان الدين في هذه الاية للقضاء على الربا احب الى الله اذا من من الصدقة. لانه انجح في محاربة الربا. اذا دور - 00:07:45

فالشاهد ان الله جل في علاه ذكر جميع الحالات حتى حالة عدم وجود الكاتب الواجب على الامة ان تحارب هذا الداء الذي يفتك المجتمعات لفتك السرطان بالابدان وهو الربا الربا اضعف الافراد واطعن الدول واطعن الشعوب - 00:08:12

والواجب اتخاذ كل الاجراءات فربي جل في علاه ذكر الكتابة وبعد واذا كاتب موجود او ادوات الكتابة غير موجودة وقلت لكم قرأ ابن عباس وعكرمة وابو العالية قرأوا ان كنتم على سفر - 00:08:36

لم تجدوا كتابا لم تجدوا مدادا او ورقا لوجد الكاسب لكن ما وجد لغة الكتابة. فرهان المطلوب فخوف من النزاع والشقاق يكون هنالك رهان. والرهان انتبه معي قال فرهان مقبوضة - 00:09:00

استدل جماهير اهل العلم على انه يشترط في الرهن ان يكون مقبوضا هل يجزئ العقد دون القبض؟ المالكية عندهم ولكن لا يتم الدين الا بالقبض لكن لو اتفقا على الكتابة فقط - 00:09:19

فهذه الكتابة تجزئ وتدخل في رهان مخطوبة ولا بد لمن عقد ان يفي الجماهير قالوا لا لا بد من ان يكون الرهن مقبول بان يحضر الرهن معه والا نعود فنكتب عقد رهن ونسلمه الدين بالعقد - 00:09:39

الامر لا يتوب الا بكتابة الا باستلام الرهن. لان الله جل في علاه يقول فرهان مقبوضة. طيب جعل الرهن المقبوض مقام الكتابة. ولذا اهل العلم وان تذكرتم وقلت لكم ان اية الربا اية الدين نزلت في سلام - 00:09:58

فالرهن يشرع في السلم ولا بد ان يكون مكتوبا. يعني انا اشتري تمرا من رجل عنده نخيل الى الموسم فاعطيه مالا على ان يسلمني تمرا في وقت معين. فانا الان اخذ منه - 00:10:25

انا الذي قدمت المال اخذ منه الرهن فالرهن مشروع في الدين والرهن مشروع ايضا في السلف. اختلف اهل العلم قالوا الرحم الذي آآ فيه غرر وليس بمعروف فهذا ليس ولا بد ان يكون الرهن حتى يكون مقبوضا. لابد ان يكون معلوما. وقد ثبت عن ابي هريرة في صحيح الامام مسلم - 00:10:45

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الغرق. والغرق الذي لا تعرف عاقبته والذي يجهل مآله فالبيت بيل السمك في الماء وبين الطير في الهواء من الغرق. فلا بد في المبيع ان يكون معلوما. وكذلك السلام - 00:11:15

لابد ان يكون معلوما ان كان فرصة في مشاع منعه الامام ابو حنيفة رحمه الله وجوزه جماهير العلماء والرهن الرهن اذا كان مركوبا او محلوبا في طعم مقابل ركوبه ويحلق - 00:11:36

مقابل اطعامه. يعني قد يرهن عند الشاة او فرس الان انت اللي تطعم عندك رهن عندك رهن تطعم الشاة وتطعم الفرس. ماذا لك من هذا الرهن مقابل الاطعام ان تطعم الشاة وتحلبها والحليب لفت - 00:11:56

وتطعم الفرس وتركبها والركوب لك. وورد في هذا احاديث في صحيح الامام البخاري اه الائمة استنبطوا قول الله عز وجل فرهان مكر الله ضرورة استدامة القبض وانه شرط لصحة الرهن. دي ظاهر الاية. فلو رجع الراهن - 00:12:18

بعد ان هلا بالرهان فاخذه فحين اذ الرهان غير مقبوضة. وحين اذ لا يصلح هذا الرهن لان هذا الرهن غير معقول. هذه صورة من الصور التي رخص الله تعالى فيها بعدم الكتابة. هنالك صور اخرى - 00:12:44

ارأيت لو انك رأيت رجلا محتاجا وتعلم انه فقير وطلب ديننا استعفاف. وانت تعلم انه من اهل الصداقة اعطينه وانت تنوي الزكاة

حققت انه من اهل الزكاة وعليك زكاة هو طلب ديننا وانت اعطيته زكاة - 00:13:07

هل هذا مشروع؟ هل هل يجب الكتاب حينئذ لا يجب الكتابة. لماذا؟ لان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالاسماء والمباني الصورة صورة ديل والحقيقة زكاة. والحقيقة زكاة. هل يجوز لك ان تأخذ الزكاة؟ ان تأخذ الدين من - 00:13:27

لا. اذا انت عزمت على انه زكاة ليس لك ان تأخذ. طب ان علق فقلت انا اعطيه. ليس هو زكاة. فان ان ارجعه حسن وان لم يرجعه ان ارجعه حسن والا فيرجعه الله هو فقيرا يتصدق به عليه - 00:13:49

انا اتصدق ترخصت في عدم الكتابة. لاني تعلم حاجته لانك الشقاق والنزاع والتوثيق يعني يعني كل هذه المعاني المحاذير غير حاصلة. غير حاصلة. لو انك ترخصت فما كتبت في مثل هذه السورة - 00:14:09

الامر فيه سعة ما زلت ان لا تنوي القبر ما دمت انت لا تروي تروي الارض تنوي صدقة تنوي الزكاة فلو ترخصت في الكتابة فلا حرج في ذلك. بل ربي جل في علاه ذكر سورة اوسع من هذه السور. وقال الله عز وجل - 00:14:29

فان امن بعضكم بعضا فليؤدي الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه. لو حصلت مجرد الثقة والائتمان من قبل بعضنا بعضا فحين اذ لم يجد رهنا ولم يجب اشهادا ولم يجب رهنا ولم يوجب شهادة ولم يوجب كتابة. اطلعوا عند فان امن بعضكم بعضا هذا بعد سورة اخرى - 00:14:49

ختم الله تعالى بها آيات الدين مجرد ما ان يقع ويحصل الائتمان من قبل بعضنا بعضا فحين اذ ما اوجب الله تعالى كتابة ولا اوجب رهنا ولا اوجب شهادة الاصل في الاموال - 00:15:24

انها تقوم على المشاحة والاصل في الاطعام انه يقوم على المسامحة. الناس بالطعام والاکرام تقوم على المسامحة وفي الاموال تقوم على المشاحة وحتى لا تقع المشاحة ولا يقع النزاع بين المسلمين الله جل في علاه - 00:15:48

احكم هذه الصور وبين وفصل فصل لنا شديدا طيب فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن من المراد بالذي اؤتمن؟ المدينة.

المدينة. ان امن بعضكم بعضا العبرة بامانة المدين فليؤد زكمتا امانته - 00:16:13

ما المربي امانته هنا؟ الدين. الدين. هل الامانة في الكتاب؟ كتاب الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابيت ان يحملنها واشفقن منها وحملها - 00:16:39

انه كان ظلوم جهولا. هل الامانة هي الدين فقط؟ لا الامانة كل تكليف كلفك الله اياها امانة. عينك امانة فان خنت فان نظرت الى حرام خنت الامان. سبك امانة فرجك امانة. يدك امانة. منك امانة. كن ولدك امانة - 00:17:00

زوجك امانة والداك امانة اخوانك امانة. المسلمون عندك امانة. كل من وجب له حق عليك فهو امانة عندك ادي حق الله فيها لكن ها

هنا في هذا السياق في قول الله عز وجل فليؤد الذي اؤتمن امانته المراد به بالامانة هنا - 00:17:20

الدين وعرف ذلك بالسياق والا فالامانة في كتاب الله عز وجل اوسع ولذا تأتي الامانة يوم القيامة والرحم على طرفي الصراط ويهوي الانسان في جهنم اذا قصر في الامانة او قصر في الرحم - 00:17:43

والمراد بالامانة التي تكون على الصراط ليست الدين وانما الامانة بالمفهوم العام. انا عرضنا الامانة على السماوات والارض حملها

الانسان وانه كان ظلوما جهولا. لماذا الظروف جهول لماذا؟ لانه تقبل يتحمل سهل الادمي يتحمل سهل لكن بيؤدي صعب. اذا اكمل -

00:18:02

لما تعرض عليه الامانة يفحص ادائه لا قبوله فان شك في ادائه تذرعه وتمنع اذا الجهاد والعلماء كانوا يتجاننون لما يعرض عليهم

القضاء كانوا ينظرون لماذا؟ تحمل القضاة سهل لكن اداء حق القضاء امر صعب. حتى ان بعضهم كان يظهر الله ثراه يعني يهمهم ان

يظهر ذكره - 00:18:28

حتى يقال عنه المجنون ويعفى من القضاء يعني مفسدة ولا مفاصد كانوا يحرصون على الاداء لا يحرصون على التحمل. اليوم الكل

يحمل ويحرص على التحمل. لكن اين الاداء؟ ما تجد الاداء - 00:18:59

وهذا التحقيق لقول الله انه كان ظلوما جهولا. فهذه الامانة المراد بها في هذه الاية فليؤد الذي اكتمل المراد الاداء بوليس التحمل

يؤدي الذي تحمله يؤدي الذي تحمله. طيب العلماء يستنبطون شيئا عجيبا وذكروا فيه قاعدة مهمة وهذه القاعدة لها تطبيقات حصرية يعني على جميع مستويات المجتمع - [00:19:16](#)

قال الله يقول فليؤد الذي أوتمن أمانته لو تلفت العين اللي هي الرهن بيد الامين هل يضمن ام لا يضمن الاصل الضمان وعدم الضمان؟ الامانة يد الامين يد يد امام ليست يد ضمان - [00:19:49](#)

يضمن ويضمن حال تعديه او لا وحال قصوره ثانيا واذا قصر يضمن وان تعدى يضمن ومعنا القصور وما عدا القصور والتعدي فانه لا يضمن. يعني اضرب مثالين او ثلاثة الامثلة واقعية. حتى نفهم ان الامين يده يد ليست للضمان. يعني الجارة تقول لجارتها - [00:20:14](#)

من السوق كذا. فاشترط فتلفت. او سرقت في الطريق واعطتها مالا تعود عليها بالمال جواب مالين تبدأ اليد لهذه هي الامانة ليست هي الضمانة الا اذا كانت هذه الجارة تاجرة. تباع وتشترى وتربح لمحل خضرة وبتبيع النساء بالربح - [00:20:48](#)

فيصبح التاجر ليست امينة كذلك مثلا انسان طلبا من اه مصلى في السيارة ان يشتري قطعة. قطع السيارات ويعمل على التصليح فقط فهل له ان يشتريها ويبيع من صاحب السيارة؟ ليس لا لماذا؟ امانة وليس يده يد - [00:21:18](#)

فالاية لما الله جل في علاه قال فليؤد الذي أوتمن أمانته فيها اشارة الى ان هذه اليد امانة وليست يد ضمان. فالرهن الذي عنده ان حصلت افة تامة حصلت افة عامة فهلك - [00:21:41](#)

من غير تعد منه ومن غير قصور فانه لا يضمن وليتق الله ربا. تأمل معي. كلمة الله لها مهانة. ما قالوا لي اتق ربك وليتق الله ربه جمع بين صفة الربوبية وصفة اللوهمية. وهذا يفيد التأكيد - [00:22:04](#)

ويفيد التشديد والتهديد والوعيد في مخالفة هذا الامر وذكر اسم الجلالة مع امكانية الاستغناء عنه بقوله وليتق ربه لادخال الروع والمهابة في النفس البشرية وتأكيد لاداء هذه الحقوق وحتى هذه الامانة تؤديها لصاحبها سواء كنت - [00:22:34](#)

صاحب رحم او صاحب دي فالواجب ان تؤدي الامانة لاهلها. فالله جل في علاه خوفك وهددك وحذر لك وجمع لك في ذلك بين صفتين اللوهمية والربوبية فقال وليتق الله ربه من الطاعات. المعاملات نعم الحديث اه الدين معاملة لا اصل لها. شاع وذاع السنة الناس - [00:23:05](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين معاملة هذا حديث لا اصل له وليس بصحيح. لكن المعاملات طاعة وعبادة وفيها بل الانسانية تظهر اما لا يظهر دينه الا بامانته ولا - [00:23:37](#)

ايمانه لمن لا امانة له. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لم يؤدي اه الامانة كاملا. ثم قالوا لا تكتم الشهادة. ومن يكتمها فانه اثم والله بما تعملون عليم. النهي عن جثمان الشهادة بعمومها - [00:23:57](#)

اه ختمت بها آيات الدين. وهذا من مثابة التعقيب على ما سبق من وصاية شهداء والامر ان يكتب الشاهد بالعدل وان ينهي ونهي عن الامتناع عن الكتابة بين متدينين وهو بمنزلة التسجيل احكام الشهادة في الدين. ولا تكتموا الشهادة - [00:24:27](#)

ولا تكتموا الشهادة. الله اول الامر بالشهادة. الامر واخلونا تكتموا الشهادة. اولنا نبحث يحتاج لدراسة استقرائية علم علم نصيبه من التمثيل في كتب الاصول قليلة. واما نصيبه من القرآن عند الحارث - [00:24:59](#)

هذا العلم كثيرة. وما احوجنا لمشروع يستطيع الانسان ان يعني يستنبط من الايات كثيرا من مباحث الاصول الامر بالشئ نهى عن ضده. تحقيق للاصوليين ان الامر بالشئ نهى عن الامر بالشئ نهى عن الضاد والنهي عن الشئ امر باحد - [00:25:19](#)

امر باحد ابطاله. الامر بالشئ وستأتينا هذه القاعدة في آ آ الايات اليوم مرتين الامر بالشئ نهى عن جميع الطالب. الامر بالزواج ناهي عن الاستمنا ونهي عن اللواط ونهي عن اتيان الدواب - [00:25:49](#)

نهي عن جميع عضاده. والنهي عن الشئ امر باحد ابطاله. باحد ابطاله. تربط اللواط ايش؟ النهي عن الشئ امر باحد اضطاله. الزواج. وهو الزواج. فقط. فهذه قاعدة مهمة طيب هناك امر بالعدل - [00:26:09](#)

الامر بالشئ نهى عن جميع عن ايش؟ عن جميع عضاده فجاءت جميع اضاده ولا تكتموا الشهادة. جميع الاضاد ولا الشهادة فحرم الله

تعالى ان نكتنم الشهادة. كما انه حرم الخيانة فيها وعدم العدل فيها. وان يقع الضرر فيها - [00:26:31](#)

وحرم ان ان يأبى الشاهد ان يؤدي الشهادة. شاهد تحمل سهل امره والتحمل سنة. لكن الاداء اكد في الشرع من التحمل. واذا كان الحق لا تنفصل الا باداء شاهد معين كان يأبى الآخرون وكان لا يعرف الآخرون ما يعرف - [00:26:51](#)

شاهد ما فيتعين على هذا الشاهد الذي يترتب على شهادته انفصال الحق واطهار الحكم من المبطل يتعين عليه وجوبا ان يشهد. يتعين عليه وجوبا ان يشهد ولا تحكموا الشهادة. ثق بالشهادة اه نهى الله تعالى عنه وهو ضد واشهدوا - [00:27:21](#)

فكان هناك امر وجاء هنا الضد الامر بالشئ نهى عن الضاد الشهادة ثم جاء الوعيد ومن يكتنمها منشطية يكتنمها باسم جواب شرطية فانه اثم قلبه. من ختم الشهادة فعليه الائم. وهذا الاسم الله جل في علاه ذكر فيه - [00:27:51](#)

اسم القلب ولم يذكر سبحانه اسم الجسد. مع ان جميع الجسد هو الذي اه كتم اسم القلب وحده ايضا فيه عظم كتمان الشهادة. فهذا اسم مقترف بالقلب اسند الي واسناد فعلي الى الجارحة التي يعمل بها الذنب فيها تعظيم وفيها - [00:28:28](#)

تأكيد فانت لما تقول رأيت بعيني وتقول سمعت باذني فذكر هذه الجارحة تذكر عيني رأيت وسمعت باذني في هذا التأكيد للسامع انك رأيت وتأكيد للسامع بانك سمعت وهذا فيه تأكيد ان الاسم متحقق لا محالة. الله جل - [00:28:58](#)

جعل ان هذا الكتمان لعله مبين مسبقا وحديث نفس وعمل قلب وفي هذا دلالة على ان القلب ان كان العمل تحت طوعه وبارادته وعزيمته وليس شيئا هاجما عليه من الخارج فان هذا النوع من الاعمال القلبية صاحبها - [00:29:26](#)

ومحاسب عليها وليس داخلا في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز عن امتي ما حدثت به في انفسها او قال ما حدثت به انفسها. قال انفسها او انفسها. ما لم تتكلم - [00:29:51](#)

او تعمل فاذا حصل تعقيد للقلب وعزم وتبنييت ومكر وكتابة للشهادة والذي يريد ان يلعب باموال الناس. هذا الامر يبيته. فالله جل في علاه فضحه بان الاسم انما تعلق بالجارحة التي ارتكب فيها واقترف فيها مثل هذا الاسم. فاسد - [00:30:14](#)

ربي جل في علاه الاسم للقلب. فقال ومن يكتنمها فانه اثم قلبه. وهذا من باب في البيان قال والله بما تعملون عليم فعلم الله عز وجل شامل بكل شئ شامل - [00:30:44](#)

لما وقع ولما لم يقع وفي هذا رد على ولادة القدريية ومذهب كاد ان يندثر او اندثر الذين يزعمون ان علم الله يشمل الوقوع واما ما قبل الوقوع فانه لا يشمل. والسياق يدل على بطلان هذا القول. وكما قلت لكم ابتدأت - [00:31:04](#)

ايات بالايمان يا ايها الذين امنوا وانتهت والله بما تعملون عليم. وفي اشارة الى ان الاحكام الفقهية لا يقوى العبد سواء كانت في العبادات او المعاملات على ادائها الا بمعتقد سليم - [00:31:24](#)

فبغير المعتقد السليم فان الانسان لا يقوى على جمب هواه وعلى الثرثار مع الطمع والجشع الموجود في الانسان. فان الله تعالى قال في الحديث القدسي لو كان لابن ادم واديا من ذهب - [00:31:44](#)

نتمنى ان يكون له واديان ولو كان له واديان نتمنى ان يكون له ثلاثة ولا يملأ عين ابن ادم التراب ويتوب الله تعالى على مبتلى. نأتي للآيات الايات التي وحدها يقول الله تبارك وتعالى - [00:32:04](#)

لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ الا ان تتقوا منهم ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. فيتخذ المؤمنون الكافرين اولياء - [00:32:24](#)

اية عليها مدار عز المسلم. افرادا وشعوبا لا يجعل المؤمنون فاعل الكافر مفعول به او الاولياء والوالي هو النصيب. فالولاية هي النصرة. ويستنز النصر والمحبة. واصل ولي في اللغة يدل على القوة. سواء كان هذا القرب - [00:32:44](#)

خوف النسب او في الدين او في الصداقة او القرب في النصرة او الاعتقاد. وكل ولي امر اخر فهو وليه. ومنه الولاية على فلان من القاصر. وهكذا. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. اصل في الولاية ان تكون بالله عز وجل. والله ولي عباده الصالحين. اسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:33:24](#)

وهذه الولاية من ملة ابراهيم عليه السلام. وقد امر الله تعالى نبيه والامة المحمدية بان يتبعوا ملة ابراهيم. قل صدق الله فاتبعوا ملة



ابراهيم حنيفا قال الله تعالى عن الله اذ قال ابراهيم بابيه وقومه انني براء - [00:33:54](#)

مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه جعلها ابراهيم كلمة باقية في العقل. في عقبه الى يوم الدين.  
من اتباعه ان لا يوالي العبد الا الله - [00:34:24](#)

والولاية للمؤمنين هي فرع من فروع الولاية لله عز وجل. ذلك ان الله عز وجل الواجب على كل مسلم ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فحب العبد لنبيه هو فرع عن حبه - [00:34:51](#)

لربه وولاية العبد لنبيه هو فرع عن ولايته بربه. وحب المؤمن للمؤمنين هو فرع عام ولاية المؤمن للمؤمنين فالمقام مقام حب رضا الحمد لله رب العالمين هي احب الكلمات الى الله لان المدح لا يكون الا - [00:35:11](#)

ولذا كان الحمد واول مقام الاخر ولا اله الا الله اول مقام المؤمن. فاول واجب على المؤمن في الدنيا لا اله الا الله ومن كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. واما الحبل فهو اول مقام الآخرة. فاول ما يقال عن الميت - [00:35:41](#)

لما يصلى عليه وهو اول مقاماته في الآخرة يقال الحمد لله رب العالمين اذا يطرح القراءة دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة. يبدأ بالحمد لله رب العالمين. واهل الجنة وهم في الجنة ويتقبلون في نعم الله - [00:36:02](#)

يقول الله عز وجل عنه واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. شيخ الاسلام يقول احب كلمة الى الله عز وجل على الله رب العالمين. لانها مقام مقام قطب. فالولاء قد حققه العبد لله ولرسوله وللمؤمنين. كان على اوسط قرائنا - [00:36:20](#)

وما تحقق العبد الولاء لله ورسوله وللمؤمنين. وابتعد عن اتخاذ الكافرين اولياء نور المؤمنين. فهذا يجد اجد لذة الايمان. فالولاء هو سر قوة المسلمين. والولاء لله ورسوله وللمؤمنين هو سر عز المؤمنين. كما يأتيها موضحا ان شاء الله تعالى في حينه. لا يتخذ

المؤمنون الكافرين اولياء - [00:36:41](#)

الولاء يكون للمؤمن بقدر عمله واما الكافر فالولاء مطلقا فيجب ان لا نتخذ الكافرين اولياء اتخاذا مطلقا لانهم لان اصل الايمان من عدم في حقهم. فلما كان اصل الايمان منعما في حقهم فحين اذ - [00:37:11](#)

ما له علينا من ولاية ابد. الا في سورة مستثناة ذكرها الله عز وجل في في هذه الآية يأتيها تنظيفها ان شاء الله تعالى. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء امور المؤمنين - [00:37:36](#)

نهى الله عز وجل المؤمنين عن ولاية الكافرين لاي سبب من الاسباب. وورد هذا كثيرا في كتاب الله عز وجل لا تتخذوا بطانة من دونهم ومن يتولهم فانهم منهم. لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء - [00:37:56](#)

لا تدلوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الواد دون من حاد الله ورسوله. يواجهون الولادة مادتها وقوامها على المودة وعلى النصرة. وهذا واضح في قوله عز وجل يا وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - [00:38:19](#)

تبين ان هذا الولاء ان تبقي اليهم بالموسى. ومن واجدته احبته فانك وتعين وتحبك وتنشبه به. فقوام الامر على ان دائما الانسان يحب من يجالس وكان الناس قديما يخافون من ان يتسلل حب غير الله تعالى. وحب الكافرين الى قلوبهم. مثلا يذكر القاضي -

[00:38:47](#)

ترطيب المدارس وكان رجلا صالحا وطلب من رجل ان يشتري له زيتا وان يختار احسن انواع الزيت. فسأل في السوق وجد اكثر معجزة النصراني وقال لابد فاعطاه ضعفا غيره. قال والله ان قال النصراني والله انا نتقرب بحب - [00:39:26](#)

يبقى القلوب نحن النصراني كما تتقربون انتم بحبه لان صلاحه مشكور بين الناس. فلما جئ به بالزيت قال رد زيتك اليه اني اخاف ان يدخل حبه في قلبي. والله عز وجل يقول آآ في الايات لا تجدوا قوما يؤمنون بالله - [00:39:52](#)

ان تجعل على قلبك الكتاب والسنة والاحكام الشرعية ويربط هذه ويجمعها الولاية لله ورسوله. فهل تحب كل ما يحب الله ان تبغض كل ما يبغض الله. وان تعظم ما عظم الله وان تحقر ما حقر الله - [00:40:13](#)

ولا تدخل في قلبك حب ما يغضب وتعظيم محبة وتحقير ما عظم. هذا هو الايمان. وهذا من المعاني المرادة بما اخرج عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا والاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:33](#)

نبيا ورسولا. الاية تحتاج لتأمل. تحتاج لوقفات عندها لا يتخذ الكافرين اولياء امور المؤمنين. دون المؤمنين هذا في الحكم يتخلف طب ما معنى حتى نوضح المبارك حتى يظهر لنا باذن الله عز وجل معنى كلام علماء الاصول بالاية - [00:40:53](#)

جيد لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء متجاوزين المؤمنين الى الكافر. مع امور المؤمنين تجاوزين المؤمنين الى الكافرين استقلال او احترافي الان ام المؤمنين استقلال فاتخذوا كافرين مع المؤمنين اولياء. فهل من دون المؤمنين - [00:41:43](#)

بهذا المعنى الجواب لا. فهذا القيد المذكور العلماء الاصول مبحث دقيق يقولون المنطوق ان كان نازلا على واقعة معينة مأسورة معلومة فهذا القلب يعامل معاملة القيد البيان الى القيد التشريعي - [00:42:21](#)

ويقق الحكم قائما مع تخلفه يعني دائما نقول لاخواننا ورياء الامهات في حجور نسائكم ولاة دخلتم بهن ان يتزوج المرأة لما يكون فيها ربط من الشباب. ولما يكون فيها ربط من شباب وجمال تكون البنت تتربى في حجر في حجر - [00:42:50](#)

فلو ان رجلا تزوج امرأة ورغبته لم تتربى في تحريم الامهات تحريم وعقد على بنات محرم الامهات تحريم عليه الابن وان لم تتربى في حجره فهذا قيدك قيда تشريعية وكما ذكرت لكم في الدورة الماضية - [00:43:25](#)

على الربا ولا تأكلوا الربا ضعافا مضاعفة اضعاف مضاعفة ليس قيда تشريعية لان الربا القليل حلال والربا بيصير حرام وكذلك لماذا؟ لانها نزلت في حادثة معينة. لانها نزلت في هذه حدثت معينة اخرجها الامام ابن جرير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال كان

الحجاج - [00:44:00](#)

حديث كعب ابن الاشرف. ومن ابي وقيس ابن زيد. هؤلاء يهود قد بطلوا بنشر من قد خواصه كانوا خواصهم وكانوا يعلمون دواخل قد بطن بنثر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم. فقال سعد بن منذر وعبد الله بن جبير لاولئك النخاء اجتمعوا - [00:44:30](#)

هؤلاء نفر من يهود. واحذروا ببطانتهم. لا يفتنونكم عن دينكم. فابى اولئك نفر قدر الله عز وجل الاية. فانزل الله تعالى اذا الاية في قوم مخصوصين. واذا كان القيد في - [00:45:02](#)

معينة مخصوصة فهذا القيد ليس هو بقيد تشريعي وانما هو قيد بيان لتصوير الحادثة التي وقعت. فقول الله عز وجل لا يتخذ المؤمنون كافرين اولياء من دون المؤمنين فمعناها الذي اجمع عليه اهل العلم لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:45:22](#)

متجاوزين المؤمنين سواء كان ذلك استقلالا او كان ذلك اشتراكا. في كل الصور لا يجوز ان يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. فلذا العلماء يقولون من دون المؤمنين قيد لا فليس المراد اخراج المفهوم عن حكم المنطوق من اعتبار مفهوم المخالفة. لان هذا الطي - [00:45:52](#)

المنطوق انما نزل على حادثة معينة فاتخاذ المؤمنين الكافرين اولياء ممنوع على كل حال ممنوع ولكن هذا القيد له اشارات وهذه الاشارات موظفها ورقم التفسير الاعلى بعد ان نستريح قليلا وفقني الله - [00:46:22](#)

حياكم لما فيه الخير. والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه يقول الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس - [00:46:43](#)

فمن الله في شيء الا ان تتقي منهم تقى ويحذركم الله نفسه والى الله المصير. قلنا بعد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. قلنا ان ولاية - [00:47:03](#)

الكافر ممنوعة احادا وجماعات مستقلين منفردين ولو كانت كذلك مشتركين مع غيرهم لا يجوز لاحد ان يقول يجوز اتخاذ المؤمن الكافر وليا من دون الكافرين والي كافر هذا ممنوعين. ولذا قلنا من دون المؤمنين ليست قيда تشريعية. من دون المؤمنين ليست قيда تشريعية - [00:47:23](#)

وان الولاية المؤمنين للكافرين ولاية ممنوعة في جميع السور لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. لماذا يوارى الانسان غيره ويحبه طب لماذا يوارى المفتي بالكافر؟ يوالي المسلم الكافر تحت سلطان التأثير والاعجاب - [00:48:03](#)

والحب ولا سيما لما تكون الغلبة لهم. فان من قواعد الله في علم الاجتماع انا الجاهل يحافظ عالم. وان المغلوب يحاكي الغالب. وان

الضعيف يحاكي القوي فهذا حكم يجب على المسلمين ان يمثلوه في جميع حالاتهم قوة وضعفا - 00:48:33

فالواجب على العبد الا يوالي الا اخوانه المؤمنين والولاية للمؤمنين كونوا على حسب التقوى. والولاية تتجزأ في الاحكام الشرعية.

فقد يجتمع الشخص الواحد ولاء وبراء. أريتم لو ان شابا زنا وكان فقيرا. فاننا نواليه - 00:49:03

باعطاءنا الزكاة له. واننا نعادي به بجلدنا له. فواليت على قدري على اصل ايمانه. وعادينا على قدر معصيته. فالولاء والبراء يقبل

التجزئة يعني انسان حزبي. صنع شيئا يحبه الله. هل نعادي به فيما يحبه الله ام نواليه - 00:49:33

نواليه في فالولاء والوراء تجزأ. الولاء والبراء في شرعنا يتجزأ اولئك المؤمنين واما اذا اصبح سلطان الحب والولاء والبراء على اسماء وشارات وليست على حقائق الطاعات هذه الجاهلية ولذا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقول يا للانصار فقال اخر يا

للمهاجرين - 00:50:05

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهلية وانا بين ظهرائكم ان تنظر اسمك وشارتك وحزبك ومألوفك وعادتك وعقلك ورأيك وهواك

وسياستك ومنامك. وشيخك ومذهبك. هذه جاهلية. وبمقدار تحقيق الجاهلية وان تنصره على حساب الشرع - 00:50:39

مع مضادة النفوس فهذه هذا فيه براء. فالولاء والبراء يقبل التجزئة. وقد يجتمعان في الشخص لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من

دون المؤمنين قلنا دون المؤمنين لا مفهوم له. والواجب عدم هذا الاتخاذ باطلاقه. قال الله عز وجل ومن يفعل - 00:51:05

ذلك فليس من الله في شيء. ان يفعل ذلك ايش؟ ذلك على ما يقول. ذلك يعود على المذكور من اتخاذ الكافرين اولياء. من اتخذه من

دون المؤمنين فليس اية عجيبة. مؤمن الاية يحتاج الى تدبر ويحتاج الى ربط بمجموعة آيات - 00:51:31

الله يقول هنا فليس من الله في شيء. فليس من الله في شيء الولاية الكافرين قطعاً يؤثر على الايمان. وقد يؤثر على اصله فيقفظ به

الانسان وقد يؤثر على كماله. ويفسق به الانسان - 00:52:01

اذا قال الله عز وجل ليشمل الحالتين الخروج من الملة بالكلية او الخروج الى الفجور والفسق والمعصية. قال الله عز وجل ومن يفعل

ذلك فليس من الله في شيء برئ من الله وبرئ الله تعالى منه - 00:52:31

فليس من الله في شيء ليس له قيمة عند الله لا عهد له ولا ذمة عند الله. فقد ولاية الله نصرته الله له. تركه وشأنه تأييد والنصرة لا

تكون لمن يوالي الكافرين. اسمعوا بعض الايات في نفس الباب سورة - 00:52:58

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان الو اتريدون ان تجعلوا الله له. ان تجعلوا الله عليكم

سلطانا مبينا. اتريدون ان تجعلوا الله عليكم سلطانا مبينا. اتريدون ان تجعلوا بالله عليكم سلطانا مبينا - 00:53:27

ايش يا سلطان؟ حجة. واصل سلطان القوة والقهر. ان تجعلوا الله عليكم حجة واضحة تستوجب عقوبتكم وذلكم وتستوجب عدم

نصرته لكم ان اتخذتم جعلتم بالله عليكم سلطانا مبينا. والله يقول موضحا ايضا هذا المعنى - 00:53:57

الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبغون عندهم العزة؟ فان العزة الله جميعا اذا اتخذ المؤمنون الكافرين اولياء

فقدوا عزتهم. وما بقيت لهم عزة واليوم ان تشعر بانك عزيز انك غالب حتى في لحظات الاستضعاف - 00:54:27

الفرقة في المنصورة ظاهرة على الحق. نفوس ابنائها مليئة بالاعتزاز بالشرع. ومن بمواقف السلف وعبادتهم وقربهم من ربهم عز

وجل. تفتخروا بها. هذه العزة تسقط بجميع صورها اذا لم تكن هنالك اذا لم تكن الولاية لله. اذا لم تكن الولاية لله فقد المسلمون افرادا

وشروبا وحكومات فقدوا - 00:54:57

هذه العزة وجعل بالله عليهم سلطانا مبينا استوجبت عقوبة الله تعالى له اخوان الكفار لا يفرق بينهم الله يفرق بينهم ولا يجمعهم ولا

يجعلهم يجتمعون على كلمة. وهذا التفرق يكون عقوبة واضحة بينة - 00:55:27

الاية خطيرة وخطيرة جدا. والاية فيها بيان خطورة الولاء ولقاء المؤمنين للكافرين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فليس من

الله في شيء. لا قيمة له عند الله. لا وزن له. لا عزة له. لا كلمة له. لا رأي له - 00:55:52

من يصنع ذلك؟ ومن يفعل ذلك استثنى الله عز وجل سورة فقال الا ان تتقوا منهم تقى قال الا ان تتقوا منهم تقى. الا ان تتقوا منهم

تقى هل هذه الطرقات المذكورة في الاية؟ من الولاء اما - 00:56:15



او من غير جنسه بتعبير اخر نحوي. الا هذه اداة الاستثناء متصل ام منقطع؟ متصل. منقطع باستثناء منقطع وليس الا ان تلتقوا منهم طاقة فهذه الطاقة ليست هي من جنس الولاية للكافرين - [00:56:44](#)

انما هي شيء اخر. انما هي شيء اخر. والاية الا ان تتقوا منهم اذا اتقيتم منهم طاقة فلا حرج فلا حرج عليكم من دون ان تتخذوا الكافرين اوليا هكذا الاية والمدار الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح - [00:57:14](#)

بالكفر صدرا. انشرح الصدر لهذه التقية ولهذا الولاء فانتم واصلون. واما ان كنتم مضطرين وتخافون على انفسكم من شرهم فلا بأس من مجاراتهم واطهار الولاية لهم وهذه اظهار الولاية لهم - [00:57:44](#)

ينبغي ان يكون القلب منشرحا في ايش؟ بالايمان وعدم الكفر لا تتحقق الولاية. وانما يتحقق ذلك المقدار الذي يظهر فيه المؤمن المداراة والمدراء مشروعة وفي مراسيم سنن ابي داود عن الحسن ومراسيل الحسن ربح - [00:58:09](#)

اه امرت بالمدارة وفرق بين المجارة والمداينة فالمداينة مشروعة والمداينة ممنوعة. والفرق بين المدارة والمداينة المجارة ان تتقي شر عدوك دون ان تغير الحقائق الاولى دون ان تتنازل عن الحق الذي عندك وان اضطرت لكتمة - [00:58:35](#)

ودون ان تزين الباطل الذي عند عدوك فهذه هي المجارة واما المداينة ان تتنازل وان تبدل الحق الذي عندك او ان تحسن الباطل الذي عند غيرك ودوا لو تدهنوا فيدهنون - [00:59:01](#)

فكان الكفار يودون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يداه والنبي ماذا؟ وانما النبي دار فجاءه رجل فقرب فبش النبي في وجهه واجلسه في صدر المجلس والحديث الصحيح ثم لما خرج قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس اخو العشيرة انت. فاستغربت عائشة. قال تصنع هكذا وتقول لها هكذا تقول هكذا - [00:59:22](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ان شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره انا اتقيت شره بهذه المداراة الوزارات لا يوجد فيها تنازل عن حق ولا فيها تزيين لباطل. الا ان تتقوا منهم طغاة. هذا الاستثناء - [00:59:48](#)

استثناء ليس بمتصل فما بعده ليس من جنسي ما قبله. وانما ما بعده انما هو مجارة مع سلامة الصدر مع صحة المعتقد مع عدم الولاية للكافرين الولاية النصر والمحبة والتشبه والتأييد هذا ليس حاصلا وانما - [01:00:08](#)

حاصل فقط قال الا ان تتقوا منهم طاقة. انظر معي افو الشيء بماهيته نهى الله عنه والثمرة المترتبة على اضرار المؤمنين هذه الثمرة استثنائها الله عز وجل بقوله الا ان تتقوا منهم طاقة - [01:00:37](#)

الا ان تداووهم وان تتقوا شرهم وان تبعدوا عنكم الضر الذي يستطيعون ان يوقعوه فيكم. مع وجود اصل عدم اتخاذ المؤمنين والعداوة والبغض مع عدم المشايعة على كفرهم او مع عدم اعانتهم على - [01:01:03](#)

المسلمين فهذه اصول متحققة. فالاستثناء متصل الى ان تتقوا من تقاتل. طيب النهي عن الشاي امر باحد الضال. لا يتخذ المؤمنون الكافرين معي وهو امر باحد اضباطه الا ان تتقوا منه الطرقات هذا مستثنى الا - [01:01:33](#)

والامر باحد اوضاعه قائم في حق المؤمنين باتخاذهم بعضا باتخاذهم ببعضهم بعضا اولياء اتخذه الكافرين اعداء. انظر ماذا يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائل فوائد. يقول - [01:02:00](#)

معلوم ان الثقة ليست بموالاتهم الطاقة ليست موالة. فلما كانت الطاقة ليست موالة كان الاستثناء ليس من جنس ما قبله. فاذا كان المستثنى ليس من جنس ما قبله يكون منقطعا ولا يكون منفصلا. متصلا يكون منقطعا ولا يكون - [01:02:20](#)

المعلوم ان الثقة ليست من موالة. ولكن لما نهاهم عن موالة الكافرين لما نهاهم عن موالة الكافرين اقتضى ذلك معاداتهم والبراءة منهم والمجاهرة بالعدوان منهم على كل حال. الا اذا خافوا من شرهم فليس لهم ان يصرحوا بالمعانة - [01:02:40](#)

لا تتقوا منهم طاقة عدم اتخاذهم ولاية. ماذا يقتضي؟ التصريح بالبراءة. والتصريح بالمعاداة قال ولكن لما نهاهم عن موالة الكافرين اقتضى ذلك معاداتهم والبراءة منهم والمجاهرة بالعدوان في كل حال الا اذا خافوا من شرهم فاباح لهم التقية - [01:03:05](#)

وليست التقية موالة لهم ليست التقية موالة لهم. فالولاية الا ان تتقوا منهم الطاقة يفيد ان المجارة فيما لا يهدم حقا ولا يبيني باطلا سياسة متبعة وهي من صنعة للكيافة واهل فطمة - [01:03:33](#)

وينبغي للعاقل ان يتفطن لمثل هذا. ولا سيما مع ان الصولة والجولة في هذه الايام للكافرين. اعجبني كلام قرأته في تراجم علماء دمشق القرن الرابع عشر الهجري. عالم يقول لتلميذه يقول يا بني - [01:03:55](#)

يا بني اذا هبت الاعاصير فلتكن كالحوارة. ولا تكن كالخشبة. فان الاعصار ارى اذا جاء على الخشبة قطعها وقصها ورمها. وان الاعصار اذا جاء على الكوارة مالت باستقامة مالت وفي ميلها استقامة يعني ما غيرت ولا بدلت ولا كأنها مالت - [01:04:15](#)

فهذا المثل في في الشجر والفرق بين حوارهم والخشبة يعين على تصور المفهوم. فدائما المحسوس وما يشاهد يعين على ان تفهم ما هو يعني متصور وما هو يعني حكم ذهني - [01:04:44](#)

لا يرى بالعين المجردة. ويحذركم الله نفسه. طيب ويحذركم الله ان يحذركم الله من قال يحذركم من نفسه قال ويحذركم الله من نفسه ويخوفكم من نفسه ووفق من نفسي بان يخذلكم. بان لا تكون العزة لكم. بان نذلكم بان يعاقبكم - [01:05:05](#)

في الدنيا يحذركم الله منها يترتب على عدم الولاية يترتب على ولاية المؤمنين للكافرين الله الله عز وجل حتى يحقق مصالحنا في الاجل قبل العاجل خوفا. قال ويحذركم الله نفسه - [01:05:35](#)

وعذابه بركوب معاصيه وموالة اعدائه. فهو جل في علاه لا يعجزه شيء وهو سبحانه قادر على انفاذه. ويحذركم الله نفسه في تهديد عظيم. وفيه اشعار قبح وان الامر يعود اليه ولا يوجد بين الله وبين احد من خلقه لسب - [01:05:55](#)

فهو الرب السيد والناس كلهم عبيد. ويتصرف فيهم وفق مشيئته. وفق عدله حكم ذلك اعماله ونواياه. فان فعلوا حسنا وجدوا حسنا وان فعلوا سوءا وجدوا سوءا. فالله جل في علاه - [01:06:25](#)

ورب العالمين. وذكر الله جل في علاه لفظ الجلالة يحذركم الله نفسه لتعلموا ان عيد صادر منه وليس من غيره. الوعيد ان الله الله الذي توعدكم وآ قلنا ذكر الجلالة بعدم الاضمار وانما بالاظهار فيه تربية - [01:06:45](#)

المهابة التي تستلزم الامتثال لامر الله عز وجل ويحذركم الله نفسه. قال والى الله المصير. عجيب الاية. والله المصير والى الله المصير. في احكام شرعية ام الى الله المصير في سنته - [01:07:15](#)

الى الله المصير في احكام في تقف عند احكام وان توقعوا اية لله ورسوله وللمؤمنين. احب الى الله المصير انكم ستموتون والمصير اليه. الامران الامران فالى الله المصير في شرعه وكونه. فاليه المرجع بعد الموت فيجازيه. فهذا - [01:07:45](#)

لباب التخويف والتحذير. لان الله عز وجل سيعامل كل احد بعمله والى الله المصير. او الى الله المصير في احكام الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيوم - [01:08:15](#)

فالحب اليه واليه المصير فلماذا تخالفون امره؟ هذا الامر لله عز وجل. وتأمل معي البلاغة في الاية قدم الجار المجرور وهو خبر والمصير مبتدأ تقديم الخبر في مثل هذه الصورة يفيد الحصر والقصر الى الله المصير اليه المصير. لا الى غيره - [01:08:34](#)

والى هذه تفيد الغاية فامرهم ونهايتكم اليه. وستخضعون لاوامره ان احسنتم رأيتم خيرا وان اسأتم الامر اليكم فاليه المصير رأيتم شرا. تأمل معي مرة اخرى ما قال واليه المصير قالوا والى الله المصير. فايضا اظهر شيئا كان بالامكان ان يضم وايضا - [01:09:02](#)

هذا الادخال المهابة ولكمال العناية باحكام الله عز وجل طيب وبمناسبة هذا الوعي والى الله المصير ان مقدار الا ان تتقوا منهم تقات ينبغي ان يكون مدروسا وينبغي ان يكون حالة مستثناة والا يصبحوا - [01:09:32](#)

مع شدة الحاجة ودورانها وتردائها وكثرتها ينبغي الا ينسى الاصل وينبغي ان يكون مقتصرنا على الحاجة والا يتسلل من هذا المقدار بالتكرار او عدمه عدد وان يتسلل من خلال هذا المقدار ان يحصل ان تحصل الولاية للكافر. فينبغي ان يبقى الاصل في عدد الفصول الولاية للكافرين - [01:10:00](#)

قادم قائما ختم والمقدار والضرورة قد يخون الانسان التقدير. وقد يضعف والعادة في مثل هذا الضعف ان يجبر ما سبق قول الله عز وجل فمن اضطر غير بال ولا عاد فلا اثم عليه. ختم الله الاية بقوله ان الله غفور - [01:10:37](#)

واحد ولد ميتة واكل من الميتة بالمقدار. ولم يبغى من غير بال قال الله عز وجل غير باغ ولا عاد ما حمل مقدار الحاجة. طب الذي يأكل البيت يا جماعة؟ يستطيع يقدر بالمختبر كم غرام بالثاج ولا يمكن يتجاوز - [01:11:06](#)

ممکن نتجاوز فرفع الله عنه الائم فلا اثم عليه. ثم الله ختم الاية بقوله والله غفور رحيم. يعني لو زدت قليلا فقدرت زدت قليلا الله

غفور رحيم الله غفور تستطيع ان تضبط حاجتك - [01:11:28](#)

ان الميتة لن تستطيع ضبط حاجتك اذا كانت الاية والله غفور رحيم. لكن في هذا المقدار في هذا الباب لانه يخالف الاصل الذي ينبغي

ان عليه المؤمنون قالوا الى الله مصير. مصيره اليك. حكمه اليك. ومن حكمه عدم اتخاذ المؤمنين الكافرين. اولياء - [01:11:44](#)

فاذا الولاية حصلت من قبل المؤمنين الكافرين فحين اذ ذهب خير كثير وذهب المسلمين وذهبت قوة المسلمين. دي الاية سبحان الله!

اتريدون ان تجعلوا لله عليهم سلطانا قال الله بعدها مباشرة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالذي يتحايل والذي يوسع

المقدار الواجب هذا نفاق - [01:12:04](#)

فجعل الله تعالى اذا لم يقم هذا الضابط وهذا التقدير الذي ينبغي ان يدرس وان يكون بقدره ان وقعت المجاوزات فانما المجاوزة

تكون من نفاق. فتعود الله بقوله ان المنافقين في الدرك الاسفل - [01:12:34](#)

مباشرة اتريدون ان تجعل يا ايها الذين امنوا لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء دون المؤمنين؟ اتريدون ان تجعلوا لله عليكم مباشرة

قال بعدها ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. مباشرة ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فالامر والتهديد - [01:12:54](#)

والوعيد خطير وفي هذا اشارة الى اهمية ولاء المؤمنين ان يوالي المؤمن ان يوالي المؤمن الله ورسوله والمؤمنين. ام اتخذوا من

دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحب موته وهو على كل شيء قدير. فالولاية المؤمنين - [01:13:14](#)

فرع من الولاية لله. اذا قال المؤمنين ليست باعبائهم وانما بصفاتهم. التي يعملون على جعل ما بينهم وبين المحرمات وقاية. هذا هو

المؤمن انا هو التقي المؤمنين الاتقياء. الذين يتقون اوامر الله عز وجل - [01:13:44](#)

نأتي للاية التي بعدها يقول الله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا بينات بينات مقام ابراهيم. طيب. كاني سمعت

بيناتهن بيناتن. فيه آيات بينات ابراهيم ومن دخله - [01:14:06](#)

امنة ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين يلزمنا ان نعرف فيه على ما اعود حتى

نفهم الان الاية التي قبلها ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالم. فيه - [01:14:29](#)

يعني فيه تعود على ايش ؟ عابيت. فالاية التي قبلها فيها ذكر لبيت الله، عز وجل في آيات جمع اية والاية علامة وهذه العلامة

نصفت في هذه بانها آيات بينة - [01:14:59](#)

قال ان الآيات البينات ها هنا آيات شرعية كونية. في بيت الله آيات شرعية وهذه الشرعية اه آيات الآيات لها قسم شرعية وكونية

آيات الله في اية شرعية واية كونية. وكثير من الآيات المذكورة في القرآن الكريم تجمع بين آيات الله الشرعية. ومنها هذه -

[01:15:22](#)

ومن هذه فيها آيات بينات آيات نفسية آيات تراها وفصل الله عز وجل الآيات بقوله مقام ابراهيم ومن آيات الله في بيته ومن دخله

كان امنا وكان هذا بمثابة محاسن البيت. ذكر الله المنقبة والمحاسن قبل ان يذكر وجوب الحج. قبل ان يذكر وجوب الحج -

[01:15:48](#)

هذا بيان عناية الله عز وجل بفرضية الحج. فقبل ان يوجب الحج ذكر الله جل في علاه وذكر الله تعالى الآيات البينات في هذا

الحديث. منهم من قال الآيات البينات اه - [01:16:15](#)

افاق قدم ابراهيم افاق قدم ابراهيم. والامر ليس كذلك. الامر اوسع من ذلك. ففي البيت ادلة واضحة على صحة توحيد الله عز وجل.

وحكمته رحمته وعظمته. ففي في هذا البيت علامات ظاهرة على شرفه وعظيم فضله. اذ هو من بناء - [01:16:35](#)

العجيب من عجيب ما قرأت ان القاسم الذي يعرف اثار الناس الذي ارسله المشركون ليتتبع اقدام النبي صلى الله عليه وسلم في

الهجرة. لما رأى اثر اقدام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:05](#)

قال هذه الآثار من اثر القدم في مقام ابراهيم. الله. هذا من ذاك. هذا من ذرية ابراهيم. وهذا دلالة على ان يافا يعني النبي صلى الله

عليه وسلم لما رأى اسامة يمشي وراء زيد وكان عندهم جثث - [01:17:25](#)

ديلمي وكان مجدد احد الصحابة وكان طائفا. فقال هذه الاقدام من تلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم. اسامة كان ابيض وزيت كان اسود. وكان فيه شك او العكس. عكسه. كان فيه شك - [01:17:52](#)

نسب صحة النسب فلما قال هذه من تلك فرح النبي صلى الله عليه وسلم. كما قلت لكم فيه في بيت الله ايات على تنظيم هذا البيت. فيه ايات واضحات على توحيد الله عز وجل في جميع الانبياء. عظموا هذا - [01:18:12](#)

البيت واقامه ابراهيم وحجج من تلك العلامات المواضع التي قام بها ابراهيم لاداء مناسك الحج منها الحجر منها الحجر. لكن الراجح ان المقام في القرآن مقام ابراهيم في القرآن يطلق تارة - [01:18:32](#)

ويراد به معنى خاص ويطلق ويطلق تارة ويراد به معنى عام. المقام مقام ابراهيم اذا اطلق فيراد به تارة معنى خاص وتارة معنى ما. ولذا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال فيه تفسير المقام في هذه - [01:18:56](#)

قال ابن عباس مقام ابراهيم بعد كثير مقامه الحج كله. مقام ابراهيم في هذه الاية الحج كله. شو يعني الحج كله؟ يعني المقام بالمعنى الخاص الذي صعد به وبني عليه البيت - [01:19:26](#)

كعبة الصفا والمروة من مزدلفة عرفة هذه كلها المراد بها مقام ابراهيم. اما قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فالمراد به المقام الاخر المراد به مقام الخاص. اما هنا فيه ايات بينة ومن هذه الايات دلائل واضحة مقام ابراهيم كما قال ابن عباس بعد - [01:19:50](#)

كثير الحج كله مقام ابراهيم. حيث بلغت قدما ابراهيم في حجه فهذا مقامه. واما قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فهذا المقام مقام ابراهيم المصلى هذا المقام. طبعا مقام ابراهيم لما بنى البيت والذي كان يصعد عليه ويرفع البيت لما يصعد على مقامه الخاص - [01:20:23](#)

هذا المقام كان لصيقا ببيت الله الحرام. كان لصيقا ببيت الله الحرام. ومعنى واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى اي في هذا المحل. وليس المراد تلك الحجارة ارايتم لو لا قدر الله ان الكعبة لو هدمت - [01:20:51](#)

او نقلت تجارتها فحججنا وطفنا بالحجارة في المحل الذي نقلت اليه. يجزئ هذا لا يجزئ. العبرة من ايش؟ العبرة بالمحج. من رسائل علي القارئ الايات البينات له رسالة آآ يقول الكعبة لما تهدم كيف نحج - [01:21:12](#)

العبرة بالمكان وليست العبرة بالبناء. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. هذا المقام كان لصيقا بالبيت اتخذوا من البيت مصلى ولذا الذي يصلي يطوف بالبيت يصلي ركعتين لكل اسبوع ركعتان. هل الركعتان يلزم فيهما ان تكون وراء المقام الموجود الان - [01:21:38](#)

هذا خطأ. هذا خطأ لماذا؟ لانه هذا فيه غفلة في غفلة ان الذي نقل مقام ابراهيم الى هذا المحل انما هو عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه ثم لما جاء سيل - [01:22:02](#)

نقل المقام من المحل الذي كان وضعه فيه عمر الى مكان اخر فارجه عمر الى مكانه الاول الذي نقله اليه فلم يكن المقام الان الموجود على هذا الحال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:22:16](#)

واختلف العلماء المعاصرون وكتبوا كتبها وفيها ردود انه هل يجوز ان ننقل المقام الان ادعت الحاجة اليه يعني هل يجوز لنا ان ننقل المقام عن الموضع الذي وضعه فيه عمر؟ وان تؤخره حتى نتفادى الزحام. والذي استقرت عليه الكلمة - [01:22:35](#)

وكتب في هذا الشيخ المعلم اليماني وقرر كتابته ووافقه العلامة الشيخ محمد ابن ابراهيم اه جوزوا ذلك. يعني يجوز ان رأينا مصلحة في ان تؤخر المقام فكما رأى عمر نراها ولنا ان تؤخر المقام. فالمقام في كتاب الله عز وجل - [01:22:54](#)

يراد به امران. الامر الاول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى هو هذا المكان. وليس المراد هو بعينه. وانما المراد الكعبة ولذا الانسان لما يطوف اه لما يطوف سبع اشواط وبين ما صلى للكعبة - [01:23:14](#)

ابو عبد الله مستشكل. كلش بتصلي خلف مقام ابراهيم. تصلي خلف مقام ابراهيم مقام ابراهيم يكعبك. الثقة بالكعبة تنسيقا بالكعبة اذا ثبت في البخاري تعليقا عن عمر انه طاف بالبيت سبعا ثم خرج فصلى ركعتين خارج الحرم - [01:23:32](#)

طفت وبعد الطواف شعرت حالك تحتاج لوضوء فذهبت للفندق وتوضيت وصليت ركعتين سنة الطواف. جائز ولا غير جائز؟ جائز. لو خرجت من الحرام جائز لو خرجت لآنك اتخذت مقام ابراهيم مصلى. لآنك اتخذت مقام ابراهيم مصلى. لآن المقام كان هو اللصيق بالبيت. طب المقام ابراهيم - [01:23:50](#)

هنا وفيه ايات بينات تفصيل ايات البيئات اللي هو بدل بعض من كل فيه ايات بينات مقام ابراهيم مقام ابراهيم بدل من الايات بينات. الايات الواضحات على تعظيم هذا البيت والايات الواضحات على توحيد الله - [01:24:12](#)  
عز وجل مقام ابراهيم. المراد من مقام ابراهيم هنا مقامه الذي صنعه في تعظيمه لبيت الله تعالى في حجه في اعماله كلها استعماله كلها البيت والمسعى والوقوف بعرفة والدفع الى مزدلفة - [01:24:31](#)

ومن هذه كلها في هذه الاية كما قال عبد الله ابن عباس هو مقام ابراهيم. ايات تشويق للحج تمهيد قبل ان يبين الله تعالى فرضية الحج فالله جل في علاه سبحانه وتعالى قبل ان يبين ذلك بين لنا - [01:24:56](#)  
هذا البيت ذكر لك ان هذا البيت فيه ايات كثيرة ومن الايات هذه مقام ابراهيم. ابراهيم العجيب ان ابراهيم الدم تختلف لم يختلف فيه اصحاب الاديان جميعا. فاليهود ينتسبون لابراهيم. والنصارى ينتسبون لابراهيم. وملة ابراهيم - [01:25:20](#)

امر الله نبيه باتباعها وامر الله المسلمين باتباعها. صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا من الايات البيئات لله في بيته ومن دخله كان امنا. ما معنى ومن دخله كان امنا - [01:25:40](#)  
هذا خبر يراد به امر ومن اقوى صيغ الامر ان يأمر الله بالشئ صيغة الامتثال. يعني الله يأمر ولكنه يسوق الامر بصيغة الخبر ليس بصيغة الامر والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - [01:26:10](#)

هذا خبر يراد به ايش؟ امر يقول الامر يعني الام لو تترك لسجيتها ولعاطفتها ارضعت فالله امرها وبين وهو يأمر انها امتثلت والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروب. هذا خير الامر. هذا ايش؟ خبر. خبر يراد به - [01:26:46](#)  
الامر المطلقة قطعاً لازم تتربصوا. من الافتقار للمرأة. ان اليوم اه يموت زوجها بكرة تزوجها. لو تركت لنفسها ستتربص تتربص ان تنتظر وتنتظر مدة تتربص بها نهايتها ليتحول حالها من حال الى حال - [01:27:12](#)

وهذه هي العدة وهذه العدة فهذا خبر يرد به الامر وقوله عز وجل في الاية ومن دخله كان امنا يراد به ايش يراد به خبر يراد به الامر. امنوا من دخل بيت الله لكن هذا - [01:27:44](#)  
يمثل فكان اية من يد الله. ولذا الله عز وجل امتن على المؤمنين فقال الذي اطعمهم من جوع وامنه من خوف. وقال ولم يروا انا جعلنا حرماً امنا ويتخطف الناس من حولهم - [01:28:04](#)

هذا منة من الله فعالة الله وسنة الله جرت في بيته ان يقع الامر بركة الطاعات والعبادات تكون في مكة يقع فيها الامن. فمن ايات الله قال وفيه ايات بينات - [01:28:21](#)  
اولا مقام ابراهيم حتى النبي قال ضحوا فانها سنة ابيكم. دخل في التفاصيل اكثر يعني تفاصيل الايات فيه مقام ابراهيم. ومن الايات البيئات ومن دخله كان امنا. لا تخف. وهذه عادة كانت عند العرب في الجاهلية. كان الرجل - [01:28:40](#)

اذا رأى من قتل اباه فلا يتعدى عليه يتركه وكان الامن دوما موجودا في بيت الله الحرام. هذه اية من ايات الله عز وجل ثم بعد ذلك جاء الامر بوجوب الحج بصيغة بديعة - [01:29:08](#)  
وهذه الصيغة ما وردت في اي امر من اوامر الله قال الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً. الاية تحتاج تأمل. نظمها والفاظها تحتاج - [01:29:33](#)

التأمل والتأمل يطول. اردنا ان نفصل. لكن نقول والله المستعان. ولله على الناس حج البيت اشارة الى ان الكفار مخاطبون الشريعة. الله. ولله على الناس حج البيت اشارة الى ان الكافر مخاطب بالحج - [01:30:01](#)  
واجب للمشركيين الذين لا يؤتون الزكاة. مش المخاطب الزكاة. كل نفس بما كسبت لا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين الكفار ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين. الكافر - [01:30:21](#)



بالصلاة. لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب منفكين حتى تأتيتهم البينة قال الله بعدها وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - [01:30:41](#)

وما امروا الا ايش؟ ويقيموا الصلاة. فالكفار خاطبوه قال ولله على الناس حج البيت من؟ للعار. بلد النمام. تأكيد الوجوه قال على الناس ثم اكدوا بقوله من استطاع. لم يقيم من استطاع منهم - [01:31:01](#)

مع ان السياق باستثناء. ولله على الناس حج البيت من استطاع منهم اليه سبيلا ما قال ما قال لماذا؟ الحج رزق. يا ابراهيم دعا ايش قال ابراهيم؟ قال واجعل الافئدة من الناس تهوي اليك. يقول غير واحد من السلف لو ان - [01:31:31](#)

ابراهيم قال واجعل افئدة الناس تهوي اليهم. لهوى للبيت اليهودي والنصراني والمجوسي. قال من الناس فليس كل الناس يحجون. فالله جل في علاه ما ذكر منهم. قال من استطاع اليه سبيلا - [01:32:01](#)

طيب من استطاع اليهم سبيل شرط من من استطاع اليه سبيلا سبيلا نكرة من استطاع اليه سبيلا يقول نكر في سياق الشرط نعم. كل من وجد سبيلا للوصول الى بيت الله تعالى - [01:32:21](#)

اه وجب عليه الحج. سبيل المكي غير سبيل الافاقد الانسي غير سبيل الجنني. الجن اقسام. سبيل الجن الذي يطير غير الجن الذي لا يطير. لذا الجن من خاطب الحج والجن يحجون كل عام. ولا نراهم هم جن - [01:32:41](#)

لكن هل المقدار هل السبيل الذي يجب على الجن حتى تفرض وعليه فريضة الحج هل طبيعته وماهيته؟ السبيل الانسي؟ الجواب لا. توفي في كتابه قصر الروضة. قال عقد مجمع للعلماء في احكام الجن. فقرروا ان الاحكام تتفاوت بتفاوت طبيعية -

[01:33:11](#)

ومثلوا على ذلك بالحج. وبالثبوت للحج. السبيل للاستطاعة. دم يصح شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم في توضيح السبيل. والمدام على الزاد والراحلة. والا تضيع من تعول. ان ذهبت للحج ان تترك يعني نفقة لاهله - [01:33:41](#)

وكثير من اهل العلم جعلوا المحرم للمرأة من السبيل. فان استطاعت ولم تجد محرما فهي لم تستطع السبيل. لان المراد ان من غير اثم والاستطاعة كما قلت تختلف من شخص لشخص. الاية دلت على ان شعيرة الحج فرض واجب على كل من - [01:34:10](#)

يرى من اهل التكليف والحج هو القصد لكل من استطاع ان يقصد بيت الله عز وجل مع تحقق القدرة والاستطاعة فيجب عليه الحج. الاية فيها الحض على الحج والمبادرة اليها. فتح الله وجوه الحج بذكر اياته - [01:34:33](#)

وتضامنت الاية ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. اولا الموجب للحج وهو الله فهو الذي افترض على الناس الحج. والثاني مؤدى مؤدي الحج الذي يفترض عليهم اداء الحج هم الناس - [01:34:53](#)

ثالث النسبة المتعلقة بالبيت هي الحج. فالله عز وجل ذكر هذه الامور الثلاث. ولله على النار. ولله لام لام الاستحقاق. فالله اوجب على الناس الحج لانه عظم هذا البيت. وما عظمه الله - [01:35:13](#)

يجب على عبده ان يعظموه فيستحقوا ربنا تعالى الحج صيغة لله على هذه الصيغة افادة الوجوب. وهذه الصيغة لم يرد في القرآن امر بهذه الصيغة الا في الحج. الامام ابن القيم في بدائع الفوائد له كلام عجيب عن الاية. قال وعن فؤاد الاية انه سبحانه اذا ذكر -

[01:35:33](#)

يحرمه يذكره بلفظ الامر والنهي وهو الاكثر او بلفظ الايجاب او بلفظ الكتابة والتحريم الميئة كتب عليكم الصيام. قل تعالوا واتوا ما حرم ربكم عليكم. ولكن في الحج اتى بهذا النظم. ولله على الناس حج البيت - [01:36:00](#)

الدال على تأكيد الوجوه من عشرة وجوه. هذه الاية دلت على وجوب الحج من عشرة امور. قدم اسمه سبحانه للتأكيد الاول ولله قدم اسمه وادخل عليه لا من استحقاق الثاني والاختصاص - [01:36:20](#)

ثم ذكر من اوجبه عليهم بصيغة العموم فقال على ولله على. ثم ابدل اهل الاستطلاع من الناس فذكر الناس مهندس القاعة دلالة على التأكيد. ثم نكر السبيل في سياق الشرط - [01:36:40](#)

ازالا بانه يجب الحج على اي سبيل تيسر من قوت او مال فعلق الوجوب بحصول اي سبيل للوصول الى البيت. اذا اخواننا اللي بقولوا

لنا بدي تأشيرة حج واشترطها تأشيرة حج. واذهب مع اللحامين واقول - [01:36:57](#)

لا يجوز ذلك يجوز ذلك. ما هو مستند الجواز؟ تنكير كلمة سبيل. تنكير كلمة سبيل. كل هالصور اليوم يتحايلون حيلًا إذا ما اسقطت  
حقًا وما هدمت واجبا وكل هذه السبل مشكورة - [01:37:17](#)

كل هذه السورة مرفوعة بالاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. من هذه؟ من شرطية وسبيل نكرة ونكرة. وفي  
سياق الشرط اه تعر اي طريق تذهب مرشد تذهب بعض الاخوة حدثوني في الحج واحد اعمى ذهب يحج والعمل ميكانيكي -

[01:37:38](#)

السيارة وهو اعمى. فاي سبيل توصل للحج من غير ان يقع ظلم وان يقع باطل فامر لا حرج فيه ثم اتبع ذلك تأكيدا للوجوب فقال

ومن كفر. قال في الاية قال الله عز وجل ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:38:01](#)

من كفر بعدم التزام هذا الواجب وتركه. ثم عظم الشأن واكد الوعيد باخباره باستغنائه عنه. تأمل معي. قال ومن كفر فان الله غني عنه

شاء. فان الله غني عن العالمين. فالله هو الغني الحميد ولا حاجة - [01:38:22](#)

لله عز وجل في حج احد. وانما ذكر هنا في الاستغناء من الاعلام بمقته وسخطه واعراضه بوجهه عبد. ثم اكد ذلك بقوله عن العالمين

عموما ولم يقل فان الله غني عنه. لانه اذا كان غنيا عن العالمين كلهم فله الغنى الكامل التام في كل - [01:38:44](#)

عن كل احد بكل اعتبار فكان ادل على عظم مقته لتارك حقه الذي اوجبه عليه. ثم اكد ذلك بقوله ان هذه ان للتأكيد تفيد الجملة

الاسمية وليست الجملة الفعلية التي تفيد الثبات ولا تدل على توقيت - [01:39:09](#)

سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت في هذا النظر دلالة على تأكيد الحج من اوجه ومن اوجه عديدة ويبقى الكلام الاخير حول

قول الله عز وجل. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. المراد من جهد فريضة - [01:39:32](#)

فانكر وجوبه وكفر به. فان الله جل في علاه غني عنه غني عن سائر خلقه. وهذه افتقار الخلق الى الله عز وجل. وان الخلق كله

مفتقرون اليه سبحانه غاية الافتقار فيه رمز جنازة ولاية الكفار عن بيت الله الحرام - [01:39:52](#)

بعد ما نقول الايات كان المفاوض الله عز وجل غني عنهم وفيه اشعار بعظم سخطه الله تعالى على من لم يحج ومن كفر فان الله غني

لم يقل سبحانه ومن كفر فان الله فانه - [01:40:22](#)

قال فان الله غني عن العالمين. صح عن عمر رضي الله تعالى عنه سعيد ابن منصور وغيره من اطاق الحج ولم يحج فسواء عليه مات

يهوديا او نصرانيا. وفي رواية عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لقد - [01:40:42](#)

ان اضرب الجزية على من لم يحج بيت الله عز وجل. والمراد بهذا من اه من انكر رفع قضية الحج. من انكر فضيلة الحج. فضيلة

الحج فريضة الحج يجب على المسلم ان يسعى اليها كل عام. على وفق قدرته - [01:41:02](#)

فان وفق فليحمد الله وان لم يوفق فقد ادى. اما ان يترك الانسان السعي وان يترك السبيل الذي ربما يتحقق له ويتحصل بان يسقط

الفريضة فليس له ان يتهاون في هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - [01:41:22](#)

على نبينا محمد - [01:41:42](#)